بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مقدمة في الامة العربية العرب امة قديمة الرياسة طالما ساد في جميع الآفاق موصوفة بالشهامة والنجدة وحفظ الجوار ودفاع العهود والافتخار والغائلة الملهوف وشدة الباس والمحافظة على الانساب والاعراض حتى انهم شدة الغيرة على العرض الى حد وأد البنات اي دفنهن احياء خشية العار كما انهم مشهورون بالكرم والسخاء والضيافة للقريب والبعيد ويقادون ابدا للقرى على رؤس الجبال لاقتداء الجائر اليها وانعطاف الضال والمضطر اليها حتى ضرب بهم المثل في كرم النفس والسماح في قضاء حوائج المحتاجين ولذا قال رسوله الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الحوائج فاسألوا العرب فانها تقضي لثلاثة خصال كرم أعجابها واستحياء بعضها من بعض والمواساة لله ثم قال ان بعض العرب يقضي الله و اختلف في تسمية العرب بهذا الاسم على اقوال اشهرها انها سميت بذلك احدا من لفظها من أعرب اذا ابان لفصاحة لسانهم وعدم لكنتهم وقيل نسبة الى يعرب بن قحطان وقيل انهم نسبوا الى عربة من بلاد تهامة وعرفت بلادهم بجزيرة عربة وقال استاذي اسماعيل بك رأفت انها لما تبلبلت الالسن وتفرقت اولاد نوح في الجهات قصد اولاد سام هذه الجهة وهي غربي سنعار فسموا بالعرب نسبة الى عربة التي هي اقدم اللغات يقولون في الغرب بالغين المعجمة غرب بالعين المهملة اي بابدال الغين عينا ومن هنا جاءت التسمية ولعل هذا هو الاقرب وتنقسم العرب قسمين عظيمين عرب بائدة اي هالكة وعرب باقية وتنقسم العرب الباقية الى عرب عاربة وعرب مستعربة اما العرب البائدة فكانت أمما ضخمة طوال القامة شديدة البأس كعاد الاولى وثمود وصحار وبوار وطسم وجديس والمشهور عنهم ان عادا وثمود اما طسما وجديسا فهي اشهر القبايل البائدة وان عادا استوطنوا الاحقاف وثمود استوطنوا اولا بلاد اليمن ثم قولوا منها الى الحجر قريبا من حدود الشام وتدل القرآن الكريم على شدة بطشهم

وجبروتهم وانهم اتخذوا الكهوف والصخور مساكن وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا بقيت آثارها للآن وقد ارسل الله الى عاد سيدنا هود والى ثمود سيدنا صالحا عليهما السلام فدعوا هما الى الله فأبوا فاهلكهم الله جميعا قال تعالى فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية اي الصيحة والرجفة الهاوية للحملة في الشدة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية وبذلك دابر القوم و انقطع عنا خبرهم الا ما ورد به القرآن الكريم **واما** طسم وجديس فجلوا ما بين مكة والمدينة في كل السهول وكانوا تحت امرة حاكم واحد واخبارهم قد اندثرت ولم يعرف منها الا النزر اليسير حتى ان العرب تضرب المثل بهم في الامر المجهول فيقولون احاديث طسم واجلاهما وقد بادت طسم وجديس ايضا وسبب ذلك ان جديسا كان ابن عم طسم وكان الملك عليها رجلا من طسم يقال له عملاق وكان فاسقا ظلوما فبغى على بنت جديس وهتك ستر نسائهم فثارت رجالهم وعملوا الحيلة في وليمة استدعوا اليها الملك وعشيرته بل فتكوا هو ورجاله ولم يفلت منهم ولا من بقية قومه الا نفر قليل لجأ الى الحصان بن تبع الحميري ملك اليمن واستصرخ على اخصامهم فغزا بني جديس واهلكهم وخرب بيوتهم ولم يبق للقبيلتين اثر بعد ذلك **اما الامة الباقية من العرب** الباقية فتنقسم الى اصلين عظيمين الاول العرب العاربة والثاني العرب المستعربة اما العرب العاربة فهم من اولاد قحطان رئيس ملوك اليمن يقال عنه انه اول من تكلم بالعربية من اهل هذه الطبقة وقد تعلمها من العرب البائدة حيث كان معاصرا لهم وقد اعقب قحطان ولدين احدهما يعرب الذي اسس مملكة اليمن الاولى وثانيهما جرهم الذي اسس مملكة الحجاز الاذرية يعرب فقد تكاثرت وانقسمت الى عدة بطون حتى عد بعضهم اسماء ستين قبيلة منها واما اولاد جرهم فلم يكثروا كثرة اولاد اخيهم **واما العرب المستعربة** ويقال لهم

لهم اسماعيلية نهم من ذرية سيدنا اسماعيل ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
ولد والده عليه السلام من زوجته ابنة المضاض ملك الحجاز الذي بينه وبين
جرهم تسعة جيله ودونه ذلك حيث كان عليه السلام بمكة بي رخيم امها جرهم وسائلها
مضاض وقبيلته الاقامة معهم فاجابتهم لذلك على شروط قاموا بها وسبب
رحيل هاجر وابنها عليه السلام الى الحجاز ان ساره زوج ابرهيم عليه السلام حقدت
على هاجر حيث انجبت اسماعيل ولم تطق الاقامة معها فامرت ابرهيم بان يغيبها
عنها فذهب براوطفلها اسماعيل عليه السلام **اما سبب اختيار مكة** فهو ان الله
تعالى امر ابرهيم بذبح ولده اسماعيل فعلم قربانا للوتيه وشرع في الذبح
في منى على الصحيح ولما هم بذبحه فداه الله بذبح عظيم اي بكبش عظيم ورد
على ذلك قولنا في وتيا اي اسكت من وتيت بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك
المحرم الى اخر الآية ولما عطشت هاجر وابنها وكان محل مكة اذ ذاك مقفرا
أتبع لها عين ماء وهي بئر زمزم وهذه اسبب نزول قبيلة جرهم معهم حيث
كانوا يرتادون منابت الكلاء ومنابع الماء وقد ولد لاسماعيل عليه السلام من
زوجته بنت مضاض عدة اولاد فتعلموا اللغة العربية من امهم واخوالهم و
كانوا على جانب عظيم من الفصاحة والبيان وذلاقة اللسان وحسن المنطق
وهذه اهم السببية في تسميتهم بالعرب المستعربة لان لغة اسماعيل
لم تكن عربية بل عبرانية ثم تعلم هو واولاده العربية وكانوا يسكنون الحجاز
و نجد **وتنقسم العرب العاربة** والمستعربة بحسب الحالة المعيشية وحالة
السكنى في زمن الجاهلية وبعد الاسلام الى طبقتين اهل مدر واهل وبر
اما اهل المدر فهم سكان القرى والامصار وكانوا يحاولون المعيشة في الزرع
والنخل والماشية والتفرغ للارض للتجارة واما اهل الوبر فهم قطان البوادي والصحارى

وكانوا

ذكانوا يعيشون من البان الابل ولحومها ويتجمعون منابت الكلاء ويرتادون منابع
الماء ومواقع المطر فيخيمون هناك كما ساعدهم الخصب واكثرهم الرعي وزيادة
العيش فكانوا دائما في جل وترحال وكان اكثر ميل العرب المستعربة الى البداوة
لسكنى البادية حيث يرون الذل في الحضر ويقال لهم الاعراب والبعض يسكن الحواضر
لتملكه الكروم والمدينة المنورة ويقال لهم العرب فقط **وقد اعتنى المؤرخون**
بحفظ انساب وقبائل العرب المستعربة اكثر من غيرها حتى عد بعضهم منها مائة
وستين قبيلة وذلك لانه النبي صلى الله عليه وسلم منهم ولما امتازوا به من
سامي الصفات وفصاحة المنطق وبلاغة الكلام وغير ذلك مما جعلهم سادة العرب
وقادة الامم **ومن هذه الطبقة** عدنان الذي هو من ولد اسماعيل عليه
السلام واليه تنسب العرب العدنانية وهو الجد الحادي والعشرون للنبي
صلى الله عليه وسلم واشهر ولد عدنان قبيلة قريش التي كانت السببية
في جمع شتات البطون والعشائر وان الله تنافر القبائل والشعوب ومحو
اثر التنافر من القلوب واتفاق الكلمة بعد التفرق لما قاسوه من الذل والخيبة لان
بالتفرق للجوم الاجانب والتغلب عليهم فكانت الروم تسطو عليهم من الشمال
وفارس من الشرق والحبشة من الجنوب فكان ذلك من الاسباب الخاصة للنبوة و
الفضل في ذلك كله لقريش التي بلغت في القرن السادس من الميلاد مبلغا عظيما
من الشرف حيث آلت اليهم رياسة البيت الحرام وكان لهم نوع من السلطة والسيطرة
على جميع قبائل العرب والحكم فيما شجر بينهم والرجوع الى قولهم والرضا بقضائهم
في جيد القول وردئه **وفيهم نشأ** سيدنا ومولانا ونبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فكان ذلك متمما لفخرهم ومعززا لمجدهم ومكملا لشرفهم على سائر من عداهم من
العرب الذين هم افضل من غيرهم كما من ثاب قد علا بان ذوي شرف كما علمت برسول الله عدنان

المقصد الاول في نسبه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم من جهة ابيه ومن جهة امه

اما نسبه من جهة ابيه فهو سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (١) بن هاشم (٢) بن عبد مناف (٣) بن قصي (٤) بن كلاب (٥) بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر (٦) بن مالك بن النضر (٧) ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة (٨) ابن مر

(١) اسمه شيبة الحمد لانه ولد وفي راسه شيبة مع رجاء حمد الناس له وانما قيل له عبد المطلب لان عمه المطلب لما جاء به من عند اخواله بني النجار بالمدينة صغيرا وكان مردفه وراءه اخذ يقول لمن يساله عنه هذا عبدي لرثة ملبسه انفة من نسبته الى اخيه بهذه الحالة ـه

(٢) اسمه عمرو العلاء لعلو رتبته ولقب بذلك لهشمه الثريد للناس في مجاعة اصابتهم ولذا قال الشاعر ـه

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ـه

(٣) اصله مناة بالهاء بدل الالف اسم صنم كانوا يعبدونه واسمه المغيرة وانما سمي بذلك لان امه وهبته خادما للصنم المذكور ـه

(٤) اسمه زيد او يزيد وسمي بذلك لتقاصيه اي بعده عن عشيرته وقد حاز قصي من الشرف ما لم يحزه احد قبله من آبائه فقد اجتمعت له حجابة البيت وسقاية الحج والرفادة اي طعام الحج والندوة اي الشورى فلا يتم امر الا في بيته واللواء فلا تعقد راية لحرب الا بيده وعهد بها كلها قبل وفاته الى ولده عبد الدار ولكن اخوته نازعوه فيها ولم تطب نفوسهم بجعلها كلها في يده وكانت الحرب تنشب بينهم لولا ان عقلاءهم جعلوا الرفادة والسقاية في بني عبد مناف فبقيتا فيهم الى الآن ووصلتا الى العباس بن عبد المطلب ثم لبنيه اما الحجابة فبقيت في بني عبد الدار الى اليوم وبقي فيهم اللواء ايضا حتى ابطله الاسلام وجعله حقا للخليفة يضعه فيمن يشاء ـه

(٥) اسمه حكيم وقيل عروة وسمي بذلك لولوعه بحب الصيد بالكلاب ـه

(٦) هو مجمع قريش عند الاكثر فمن كان من ذريته فهو قرشي ومن لم يكن من ذريته فليس قرشيا وعدد القبائل التي تفرعت منه اثنتا عشرة قبيلة وقالت فرقة انه قصي ولكن هذا قول الرافضة لاقتضائه ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ليسا بقرشيين والاصح انه فهر ولقب بقريش لانه كان يقرش اي يفتش عن حاجات الناس فيقضيها لهم ـه

(٧) اسمه قيس ولقب بذلك لنضارته وحسنه ـه

(٨) اسمه عمرو ولقب بذلك لانه ادرك كل عز وفخر كان في آبائه ـه

بن الياس

بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الذي هو من ولد اسماعيل بن ابرهيم الى العرب المستعربة والاجماع منعقد على هذا النسب وليس فيما بعده الى آدم طريق صحيح فيما ينقل

واما نسبه من جهة امه عليه الصلاة والسلام فهو سيدنا ومولانا محمد بن آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فتجتمع معه عليه السلام في جده كلاب فنسبه صلى الله عليه وآله وسلم من اشرف الانساب واطهرها واعزها محتدا وافخرها فكان نوره الشريف ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات حتى ابرز الله سره المصون ونوره المكنون الى عالم الوجود هاديا مهديا من اوسط العرب نسبا واوسطهم حسبا فهو من صميم قريش التي لها الشرف الباذخ والفضل الشامخ وعلو المكانة ورفعة المنزلة بين العرب وليس في سلسلة نسبه الشريف مسترذل من الآباء والامهات بل الآباء سادة قادة والامهات اطهار احرار ولا شك ان شرف النسب وطهارة العنصر من اكبر شروط النبوة وقد طهر الله آباءه وامهاته كان بصحيح النكاح قال عليه الصلاة والسلام خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ولم يسجد احد من اجداده لصنم وفيه نور النبوة قال تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين بل طهر الله الجميع من رجس الجاهلية ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم

زواج عبد الله بآمنة

عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يلقب بالذبيح لان والده عبد المطلب لما اراد حفر بئر زمزم حيث كانت مطموسة منعته قريش ولم يكن له ولد اذ ذاك الا الحارث فنذر ان رزقه الله بعشرة بنين ان يقدم احدهم قربانا لله فلما اتمهم الله عشرا راى في منامه من يامره بوفاء نذره فقدم من بهيمة الانعام كثيرا فلم يقبل منه فاحضر ابناءه واخبرهم انه يريد ان يقدم احدهم قربانا فانصاعوا جميعا واقرع بينهم فكانت القرعة على عبد الله وكان احب اولاده اليه فلما هم بذبحه

ان لا يتقدم ان كان بصلاة ايها في مرضه صلى وجملة ما صلاه ابو بكر سبع عشرة صلاه ولما
رات الانصار اشتداد المرض على رسول الله صلعم احاطوا بالمسجد لاشتفاقهم عليه
فاخرج الفضل وعليا بذلك فخرج متوكئا على علي والفضل والعباس أمامهم و
كان ابني معصوب الراس يخط برجليه فجلس في اسفل مرقاة من المنبر فقال فحمد
الله واثنى عليه ايها الناس بلغني انكم تخافون من موت نبيكم هل خلد نبي
قبلي ممن بعث الله فاخلد فيكم الا اني لاحق بربي وانكم لاحقون بي فاوصيكم
بالمهاجرين الاولين خيرا واوصي المهاجرين فيما بينهم فان الله تعالى يقول والعصر
ان الانسان لفي خسر الا السورة وان الامور تجري باذن الله ولا يحملكم استبطاء
امر على استعجاله فان الله عز وجل لا يعجل بعجلة احد ومن غالبه الله غلبه ومن
خادع الله خدعه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
واوصيكم بالانصار خيرا فانهم الذين تبوؤوا الدار والايمان من قبلهم ان
تقبلوا اليوم المسيء منهم وتتجاوزوا عن مسيئهم الم يقاسموكم الثمار الم يؤثروكم على
انفسهم وبهم الخصاصة الا فمن ولي ان يحكم بين رجلين فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم الا ولا تستاثروا عليهم الا واني فرطكم وانتم واردون
علي الافان موعدكم الحوض الا فمن احب ان يرد ذوده علي غدا فليكف يده
ولسانه الا فيما ينبغي ثم رجع صلعم الى حجرته ولم يصعد بعدها المنبر قالت
عايشة وكان عنده قدح من الماء فكان يدخل يده فيه ثم يمسح بها وجهه بالماء
ويقول مرة اللهم اعني على سكرات الموت واخرى لا اله الا الله ان للموت سكرات
وطورا اللهم انك تاخذ الروح من بين القصب والعصب والانامل فاعني
عليه وهو ثقيل علي والقصب عظام اليدين والرجلين وانحوهما ولما اشتد
به الكرب قالت السيدة فاطمة رضي الله عنها واكرب اباه فقال لها لا كرب على ابيك
بعد اليوم وبينما المسلمون يصلون بصلاة ابي بكر في فجر يوم الاثنين ثاني
عشر ربيع الاول اذ رفع النبي صلعم ستر حجرته فنظر اليهم في صفوف الصلاة
ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان

بالكرب المراد ما يجده من الام الجا

رسول الله

وكان تبسم صلعم لفرحه بما اجتمعا عليه من الصلاة واتفاق كلمتهم واقامة الدين

رسول الله صلعم يريد الخروج الى الصلاة وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا
برسول الله صلعم فاشار بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر ثم قبض
صلعم صبيحة ذلك اليوم ولم من العمر ثلاث وستون سنة اذى فيها عامر بوداه حتى
تاديته وكانت احركة قالها وهو بين سحري وخرعايشة ام المومنين رضي الله عنها
الرفيق الاعلى وقيل جلال ربي الرفيع وكانت اول كلمة نطق بها وهو
مستضجع عند حليمة الله اكبر فعلى العاقل ان ينظر بدء كلامه وختامه
وما ذا كى اشتد الخطب وعم الحزن والهلع وطاشت العقول وبلغت القلوب
الحناجر من شدة هول تلك المصيبة العظمى التي هي اول مصيبة على جميع المسلمين
فاتت الناكل من كل حدب ينسلون الى حجرته واحاطوا بها ودخلوا المسجد مرارا
وافواجا وكان ابو بكر غائبا بالسنح يعني العالية وهي منازل بني الحارث
ابن الخزرج عند زوجته حبيبة بنت خارجة بن زيد الخزرجي لان النبي كان قد
اذن له بالذهاب اليها فلما حضر وكان اثبت الصحابة دخل مسرعا وكشف وجهه
صلعم وقبل فمه وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا وانقطع لموتك عالم ينقطع
لموت احد من الانبياء قبلك فعظمت عني الفجعة وجللت عن البكاء ولو ان موتك
كان اختيارا لجدنا لموتك بالنفوس اذكرنا يا محمد عند ربك وكان اشد الناس
جزعا عمر رضي الله عنه فانه اخترط سيفه وقال من قال ان محمدا قد مات علوت راسه
بسيفي هذا اغا ارسل اليه كما ارسل الى موسى فلبث عن قومه اربعين ليلة والله
اني لارجو ان تقطع ايدي رجال وارجلهم ممن يدعو ذلك فلما خرج ابو بكر من
الحجرة يبكي ويقول نوفي والذي نفسي بيده واخبر بمقالة عمر قال ايها الحالف على
رسلك فجلس ثم وقام ابو بكر فحمد الله واثنى عليه الا من
كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
وتلا قوله تع انك ميت وانهم ميتون وقوله تع وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
فهل ما سمع الناس وسمع عمر هذه الاية قال كاني ما سمعت هذه الآية حتى تلاها

رسول الله

ان لا يضع كتابه من يده حتى يطالعها فطالعها وما وقع عليه وجد بها حتى
خرجت من الدنيا ثم نزحت بجسمه بحيث لا يدرك ما فيه فقلت عنه الرقيا
ثم مات

وحمر له ابو طلحة الانصاري تحت فراشه وانزل القبر علي والعباس وابناه الفضل وقثم
وهند اخرا الناس به عهدا وقيل علي ثم اورش بلال قبره بالماء وملا دفن قالت
فاطمة كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله التراب فاخذت من تراب القبر
فنثيته ثم قالت ماذا على من شم تربة احمد ألا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام عدن لياليا وقالت وخاتم عنها
في رثائه اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران
والارض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثير الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يمان وقد عاشت
بعده ستة اشهر ما ضحكت فيها قط وقد مات ولم يوص صلى الله عليه وآله ولم
يترك شيئا مما يملك مات ودروعه مرهونة ولم يجد ما يكفنها به من عند ابن الشحم
اليهودي وكان رهنها على ثلاثين صاعا شعيرا وكان التي الى سنته وانما
اوصى بكتاب الله وسنة رسوله ومكارم الاخلاق التي جاء بها وقد سألت فاطمة
ابا بكر ميراثها من خيبر وفدك فاعى ابو بكر ان يدفع اليها شيئا وقال لها ان النبي صلى
قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فهجرت فاطمة ابا بكر
ولم تكلمه حتى استأذن عليها في مرض موتها فاذنت له فدخل عليها فرضاها حتى رضيت
وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الصحابة رضوان الله عليهم فمن ذلك قول حسان
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر كنت السواد لناظري فعمي عليك الناظر
ورثتك صفية تحتمي بقولها الا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا بارا ولم تك جافيا
وكنت رحيما هاديا ومعلما لعمرك ما ابكي النبي بفقده ليبك عليك اليوم من كان باكيا
فدى لرسول الله امي وخالتي ولكنني اخشى من الهجر آتيا
فلو ان رب الناس ابقى نبيهم وعمي وخالي ثم نفسي وما ليا
عليك من الله السلام تحية سعيدا ناو لكن امره كان ماضيا
وادخلت جنات من العدن راضيا

وفد عبد الملك جعفر بن يحيى على معاوية فقال له كم كان عطاؤك فقال الف الف قال قد
أضعفناها لك قال فزد ابي واي ما قلتها لاحد قبلك فقال له أضعفناها لك
ثانية فقال له انك لا تعطي رجلا واحدا الا الف فقال وكيف انما اعطيتها
اهل المدينة
نهايه مفيده
الاعاريب
اسمها
وفوه ايضا
على عبد الملك
بن مروان
وكان قد روح
الله بن الحجاج
على العراق في
الوقت الذي
الفي في العلاريب
وحملها اليه الى
العراق فكلمت
عنده فيما تنهى
اشهر
ولما قدم
عبد الله بن جعفر
على عبد الملك
أنكر عليه
الوليد حبسه
وقال له انك
عدت الى
عقيلة شاعر
العرب وسيدها
بني عبد مناف
فقير شفيعها الى
عبد الملك
بتفضل عليها
قال وفي رجوعها
عنك على
عبد مجتمعا
بها خير لك
من ان
يراك قبيحا
وعبد الملك انكر عليه كذلك وكتب الى الحجاج يعزم عليه

(ورثاه ابوسفيان بن الحارث بقوله)

أرقت فبت ليلي لا يزول ... وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعده البكاء وذاك فيها ... اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت ... عشية قيل قد قبض الرسول
واضحت ارضنا مما عراها ... تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا ... يروح به ويغدو جبرئيل
افاطم ان حزعت فذاك عذري ... وان لم تجزعي ذاك السبيل
فتبرا بيك سيد كل قبر ... وفيه سيد الناس الرسول

ورثاه ابوبكر الصديق بقوله

لما رايت نبيئنا متجندلا ... ضاقت علي بعرضهن الدور
فارتاح قلبي عند ذاك لهلكه ... والعظم مني ما حييت كسير

فائدة قال ابن العباس ولد النبي يوم الاثنين ووضع الحجر يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعا وكانت ليلة اظلم فيها كل شئ واما يوم قدوم الهما فقد اضاء كل شئ فسبحان مقلب الامور ومقدر الحزن والسرور ذكر خلقه وتتابع شمائله

واجزائه قد ورد في كثير من الاحاديث عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم دخل حديث بعضهم في بعض انه صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم ليس بالطويل البائن مفرط الطول ولا بالقصير المتردد ولا بالابيض الامهق ولا بالادم ابن هر اللون وفي رواية ابيض مشربا بحمرة وسيما قسيما في عينيه دعج وفي بياضها عروق حمر اكحل اهدب الاشفار ابلج اروج الحواجب سوابغ من غير اقران بينهما عرق يدره الغضب اقنى الانف افلج الثنايا اشنب سهل الخدين مدور الوجه واسع الجبين ظاهر

الوضاءة معتدلا لا جزا ليس بعظيم ولا مكلثم كث اللحية عثلاء صدر يا خذ من طولها وعرضها عظيم الهامة رجل الشعر كانه مشط يبلغ مرة الى منكبيه ومرة الى اصول اذنيه ومرة الى فروعها ليس في راسه ولحيته الا نحو عشرين شعرة بيضا واكثر هاني عنفقته وصدغيه يوادريهن الرض ما خلق الا اربع مرات وقت نسكه في صوت محل وفي عنفقته شعط كانه جيد دمية في صفا الفضة النقية بادنا متماسكا يعتريه من مثل سنا البرق اذا حب الفحام يخرج من بين ثناياه نور اذا ابتسم او تكلم يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه وجهه يتلالا لا كالقمر ليلة البدر ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعليه البهاء ان شئت ان تقد حروف كلماته عددتها اجل الناك وابها هم من بعيد واعلاهم واحسنهم من قريب

انتهى وصلى الله وسلم على سيد نا محمد والد الاكرمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان الفراغ من رقم هذه النسخة المباركة نهار يوم الاربعا الموافق حادي عشر شهر ربيع الثاني سنة ست وسبعين والمائة بعد الالف بخط احقر الورى محمد ابن عبد الكريم الورد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المومنين والمومنات امين بعنا يتسيدي العباد يحيى ابن علي الزاوجي الكوكباني رزقه الله عاقبة الدارين ما تهوا امين

وكان يقال من زار ابا العباس والفقه والنحاء فلما ات دار العباس المحال للفضل والفقه لعبد الله والنحا لعبيد الله وكان العباس يحل ابنه تمام وسعيد

الحمد لله وحده
بلغ قصاصة
صحيحة النسخ
المباركة على صحيحه
الطاقة وقد بلغت
على التمام مع التحري
لا وقد الله العمل عليه
ونفعنا الله بما علمنا
يحكم وطولها مقدر
شهر حمادا اول سنة
كتبت السيد محمد على الزاوجي

نهاية المخطوطة